من جنين)؛ والثالث في مستوطنة كرني شومرون؛ والرابع في مستوطنة اريئيل. كل مركز من هذه المراكز الاربعة يقدم الخدمات الامنية الى المستوطنات المجاورة.

المركز، هو منشأة عسكرية بكل ما في الكلمة من معنى، باستثناء حقيقة وجوده في منطقة مدنية. يتواجد المركز، بشكل عام، بالقرب من المجالس الاقليمية، ويدار من جانب أفراد من الجيش، معظمهم، اذا لم نقل جميعهم، رجال الدفاع الاقليمي، وجميعهم من سكان المنطقة الذين يؤدون خدمتهم في الاحتياط في اطار نظام الدفاع الاقليمي.

يشتمل كل مركز على جهاز اتصال متطوّر ومجموعة من الخرائط اللوجستية، ولائحة رموز وارقام هواتف تعمل ٢٤ ساعة يومياً. قادة هذه المراكز ذو تأهيل عسكري لا يقل عن مستوى رقيب عمليات تنفيذي في الجيش الاسرائيلي. وفي المستوطنات التي بجوار المركز، توجد في حوزة مسؤولي الامن اجهزة اتصال متحركة مثبّتة على السيارة؛ كذلك هناك شبكة اتصالات مباشرة بين المستوطنات (**ملحق يديعوت احرونوت**، ٢٠/١/١٩٨٩).

في معظم المستوطنات، يشغل مناصب ضباط الامن ضباط (احتياط) خريجو الوحدات القتالية، بعضهم قادة سرايا وقادة كتائب وما فوق.

تسليح المستوطنات، على غرار اجهزة الاتصال، يصل من الجيش، والمستوطنون يوقعون على استلام الاسلحة من وحداتهم. الاسلحة، في الاساس، بنادق م ـ ١٦ وعوزي. وفي كل مستوطنة يوجد مخزن للسلاح.

في المستوطنات الكبيرة يلقى واجب الحراسة على اعضاء المستوطنة، وفقاً للمناوبة الالزامية؛ اما المستوطنات الصغيرة، فيقوم جنود احتياط بمهام الحراسة فيها (**المصدر نفسه**).

في عدد من الاماكن، تحتوي المراكز على خدمات طوارىء: سيارات اسعاف، وسيارات اطفاء، وسيارات ذات سرعة عالية. وفي أعقاب الانتفاضة، أُقيم مركز خاص مدني، على اتصال دائم مع المراكز العسكرية كافة. يقوم هذا المركز بتقديم التقارير الى المراكز كافة حول مواقع الحوادث (رشق الحجارة أو الزجاجات الحارقة)، وغلق تقاطع الطرق من جانب السكان العرب، او وجود نقاط تفتيش من جانب جنود الجيش الاسرائيلي. كذلك يستلم المركز معلومات من المسافرين على الطرق، وفي حالة الضرورة يطلب المساعدة، أيضاً (**المصدر نفسه**).

ميليشيا مسلّحة

مع دخول الانتفاضة عامها الثاني، وتجذّرها، وتطورها في اتجاه المزيد من التضييق على حركة المستوطنين في المناطق المحتلة، وعدم قدرة الجيش الاسرائيلي على اخماد جذوتها، او دفعها الى حالة التعايش الممكن، أنشىء جهاز من المستوطنين، يعمل بشكل منهجي ومنظّم للقيام بدوريات ردع، واعمال انتقامية، ومذابح منظّمة ضد سكان القرى العربية المجاورة.

القاعدة الاساسية لهذه الميليشيا المدنية، غير القانونية، أُنشئت في مستوطنة اريئيل. وقد كُشف عن هذه الظاهرة، لأول مرة، في الحادي عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩، في الحادث الذي وقع على تقاطع ياكير.

اسلوب عمل هذه الميليشيا مبني بحنكة فائقة. يتمّ التجنيد للعملية عبر اطلاق عدد من السيارات صفارات الانذار، وتدعو المستوطنين الى الخروج بقوافل كبيرة تسير نحو الهدف ـ القرية. بشكل عام، لا يصطدم رجال الميليشيا بجنود وقادة الجيش الاسرائيلي، ونساؤهم يقمن بتقديم القهوة والكعك الى الجنود، لكي لا يعيقوا تنفيذ المهمة (**عل همشمار**، ١٠/٢/١٩٨٩).

لقد استحوذت أنشطة المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة على اهتمام وسائط الاعلام الاسرائيلية بشكل لم يسبق له مثيل، منذ الكشف عن جرائم العصابة الارهابية اليهودية في العام ١٩٨٤.

لا يجري الحديث عن احداث متفرقة. فحين تتراكم الاحداث، التي تندرج في اطار واحد، تتحوّل الى